

سبب نزول آية الحجاب | الحديث 011 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

وهذا الخبر ايضا في الصحيحين لكن الروايات في الصحيحين فيها زيادات او مساق او مسياق اخر والمعنى واحد عن انس قال دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيه مشروعية الدعوة الى الولاية - [00:00:00](#) ومشروعية الولاية. وان الولاية مشروع او لم ولو بشاة دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله وسلم. قول المسلمين فيه عموم الدعوة. ما قال دعوت فلانا وفلانا ولهذا جاء في صحيح مسلم وعند البخاري معلقا انه قال اذهب فادع فلانا وفلانا ومن - [00:00:24](#) ومن لقبت يعني صارت دعوة خاصة ودعوة عامة. دعوة خاصة ودعوة عامة. فالداعي ربما يدعو اناس دعوة مباشرة ويدعو غيرهم دعوة عامة. الجفلة يعني يقول من شاء فليحضر او يحضره - [00:00:50](#) عموما ويخص لا بأس بذلك. ولقد دعوت المسلمين وقال النبي ومن لقبت وفي التوكيل في الدعوة انه زواج الزواج له عليه الصلاة والسلام زواج بزینب والداعي هو انس لا بأس من التوكيل في الدعوة - [00:01:10](#) الى وليمة رسول الله سلم وانه حينما تبلغ الدعوة من الوكيل فانها في حكم دعوة الاصيل الذي دعاك. ومن ذلك ايضا وهو ابلغ حينما تأتي يأتي تأتيك رسالة مكتوبة. هي اذا كانت الوكيل الذي يدعو وكيل الداعي - [00:01:31](#) دعوته آ على الاصل في وجوب الدعوة الا لسبب فاذا كان هو الداعي دعوته لك عن طريق كتابة او رسالة من باب اولى. يعني يستفاد من هذا الخبر الى وليمة رسول صبيحة بل بني بنى بزینب. في دلالة على ان الولاية تكون بعد الزواج. لانه - [00:01:53](#) اولى ما عليه بعد دخوله كما هو اختلف هل تكن وليمة قبل الدخول او اثناء الدخول او بعد الدخول كله لا بأس به والمنقول في هذه انه بعد الدخول. وهذا في الحقيقة فيه تيسير وتسهيل على الناس. ولان - [00:02:23](#) انه حينما يكون بعد الدخول فان آ المتزوج يكون مع اضيافه وايضا ان يكونوا قد يكونون قد دعوا له قبل ذلك ثم يلتقون به ويدعون له مرة ثانية حينما يلتقون ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما - [00:02:43](#) مر على حجر نسائي فجعل يدعو لهم ويدعون له ويدعين له ويقولون له بارك الله لك يا رسول الله دعونا فيه قواعد حينما يلتقي بهم بعد ذلك حينما بعد دخوله بهم مع التيسير والتسهيل - [00:03:03](#) في هذا فاشبع المسلمين خبزا ولحم. دلالة على ان من دعاه الى وليمة ان تكون ولي وافية لاخوانه. وان يشبعهم بما تيسر. والنبي عليه الصلاة والسلام اولم على زينب بلحم ولم يولم على غيره - [00:03:23](#) الصحيحين وجاء عند احمد وعنده سند صحيح انه ذبح شاة عليه الصلاة والسلام وجاء انه لم شعير وبحيس وتقدمت ان شاء الله لهذه الاخبار. قال ثم رجع كما كان يصنع عليه الصلاة والسلام - [00:03:43](#) فاتى حجر نسائه فسلم عليهن. سلم عليهن بعد دخوله عليه الصلاة والسلام. فدعون له وجاء في رواية اخرى في البخاري انهن بارك الله لك يا رسول الله. ثم رجع الى بيته وانا معه. بيت - [00:04:03](#) فلما انتهى الى البيت في البخاري على اسكفت الباب الحجرة يعني على العتبة فاذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت. والحديث مختصر هنا وفي رواية اخرى انه عليه السلام جلس فاصحابه يتحدثون - [00:04:25](#) فقام من قام وجلس من جلس فكأنه ان من وجد انسوا بالحديث وانشغلوا ولم ينتبهوا انشغاله بالحديث والنبي عليه الصلاة والسلام

كان يريد ان يقوم فلم ينتبهوا فتهياً كانه يريد ان يقوم - 00:04:45

قام من قام وبقي ثلاثة لم ينتبهوا. لم ينتبهوا. فلما آآ رأى ذلك قام عليه الصلاة والسلام ثم رجع فلما بصر بهم ولى راجعا فرأى لما رجل النبي قد ولى عن بيته فقام مسرعين. انتبه رضي الله عنه. في دلالة على انه على الزاهر ان لا - 00:05:09

وفيه العمل بالقرائن ان القرائن معتبرة ولذا عمل بها النبي عليه السلام حينما انه يضيقون في رواية في البخاري. حتى ينتبهوا فلا يشقوا ولا يطيلوا الجلوس. لانه اه مشغول باهل عليه الصلاة والسلام ولان هذا من حق اهله عليه او من الحق الذي يقوم به له عليه

وان كان - 00:05:37

نسمع ايضا على قول ليست واجبة لكن مع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يقسم فلما رأى الرجل نبيا قد ولى عن بيته قام بعيني طعام مسرعين ففهم ذلك فلا ادري انا اخبرت او اخبر يعني انهما قد خرجا فرجع الى منزله رجع الى - 00:06:07

وارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب. اية الحجاب قوله سبحانه اذا سألتهم المتاعا فاسألوهن من وراء حجاب. وكذلك نزلوا الحجاب آيات من قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء يدنين عليهن - 00:06:27

من جلايبهن وهذا قيل انها سنة خمس وجاء في اخبار فيه اخبار عنه عليه الصلاة والسلام وجاءت اسباب اخرى ايضا في هذا وثبت في الصحيحين من حديث ان عمر رضي الله عنه - 00:06:47

هذه عائشة رأى سودة قد خرجت وكانت امرأة جسيمة. جاء في انها تفرع الرجال. ثم قال لما خرجت قال يا سودة والله ما علينا وهو يريد رضي الله عنه ان ينزل قرآن يمنعهن من الخروج. فجاءت سودة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكي له - 00:07:08

ذلك فثقل على النبي عليه الصلاة والسلام ونزل الوحي ثم قال انه قد اذن لكن ان تخرجن في حاجتكن او لحوائجكن. وان هذا يعني لا يمكن منع النساء عن منه لخروج والمرأة قد تخرج - 00:07:31

تخرج لحاجتها النبي نهى عليه السلام عن منعها من المسجد وانها تخرج الى المسجد وكذلك تخرج الى الحج تخرج الى العمرة وانت مسافرا ما اراده عمر رضي الله عنه كان من الغيرة ومن شدة الغيرة رضي الله عنه - 00:07:51

لكن ربما يكون فيه شدة وخاصة هو اراد خصوص الازواج النبي عليه الصلاة والسلام. وجاء في رواية عند النسائي وهذا قبل الحجاب ان عمر رضي الله عنه جاء الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام واكل معه طعام وكانت عائشة معه - 00:08:11

نالت اصبعه اصبعه اصبع عائشة. فقال حس لو اطاعوا فيكن ما رأتن عينا لو اطاع فيكن ما رأتن عينك رضي الله عنه يريد ان ينزل قرآن او من النبي عليه الصلاة والسلام يأمره النبي من البيوت لكن النبي عليه الصلاة والسلام علم ان هذا - 00:08:31

يشق عليهن فاخبر انه قد اذن لهن بالخروج لحوائجهن. والوليمة كما تقدم بالخبز واللحم. وجاء حديث آآ انس ايضا في رواية عند مسلم وكذلك رواه البخاري لعلها معلقة وفيها ان - 00:09:01

رضي الله عنها قالت يا رسول الله قالت يا انس نريد ان نهدي للنبي شيئا يعني في زواجه بعثت معه بحيس بالعقد والسمن والتمر وهذا لا ينافي وجود الخبز واللحم فكأنه مع الخبز واللحم - 00:09:21

الخبز واللحم اه فاجتمع ما ارسلت به ام سليم رضي الله عنها وما قدمه عليه الصلاة والسلام للمسلمين من الخبز واللحم. نعم -

00:09:41